

الغدير

[345] فلما رآه مقبلا نحو داره * يوقيه حر الشمس ظل غمام حنا رأسه شبه السجود وضمه * إلى نحره والصدر أي ضمام وأقبل ركب يطلبون الذي رأى * بحيرا من الأعلام وسط خيام فثار إليهم خشية لعراهم (1) * وكانوا ذوي بغي لنا وعرام دريس وتمام وقد كان فيهم (2) * زبير وكل القوم غير نيام فجاؤا وقد هموا بقتل محمد * فردهم عنه بحسن خصام بتأويله التوراة حتى تيقنوا * وقال لهم: رمتم أشد مرام أتبعون قتلا للنبي محمد ؟ * خصتم على شؤم بطول أنام وإن الذي نختاره منه مانع * سيكفيه منكم كيد كل طغام فذلك من أعلامه وبيانه * وليس نهار واضح كظلام ديوان أبي طالب ص 33 - 35، تاريخ ابن عساكر 1: 269 - 272، الروض الأنف 1: 120. وذكر السيوطي الحديث من طريق البيهقي في الخصائص الكبرى 1: 84 فقال في ص 85: وقال أبو طالب في ذلك أبياتا منها: فما رجعوا حتى رأوا من محمد * أحاديث تجلو غم كل فؤاد وحتى رأوا أحبار كل مدينة * سجودا له من عصبة وفرداد زبيرا وتاماما وقد كان شاهدا * دريسا وهموا كلهم بفساد فقال لهم قولا بحيرا وأيقنوا * له بعد تكذيب وطول بعاد كما قال للرهط الذين تهودوا * وجاهدكم في الله كل جهاد فقال ولم يترك له النصح: رده * فإن له إرصاد كل مصاد فإنني أخاف الحاسدين وإنه * لفي الكتب مكتوب بكل مداد - 2 - استسقاء أبي طالب بالنبي صلى الله عليه وآله أخرج ابن عساكر في تاريخه عن جلهمة بن عرفة قال: قدمت مكة وهم في قحط _____ (1) العرام: الشراسة والأذى. (2) دريس، وتمام، وزبير - في بعض النسخ: زدير أحبار من اليهود. [*]
